

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: فرص خروج تونس من الأزمة السياسية

مقدمة الحلقة: غادة عويس

ضيفا الحلقة:

- عثمان بلحاج عمر/ قيادي في جبهة الإنقاذ
- زياد العذاري/عضو المجلس التأسيسي عن حركة النهضة

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/٨/٢٢

المحاور:

- عقدة استقالة الحكومة
- حوار حول نتائج معينة
- رفض صقور النهضة

غادة عويس: أهلا بكم، أعلن رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي قبول الحركة بمبادرة الإتحاد العام التونسي للشغل والتي تنص على ضرورة استقالة الحكومة وتغييرها بحكومة كفاءات مع الإبقاء على المجلس التأسيسي.

نتوقف مع هذا الخبر لكي نناقشه في محورين: إلى أي حد يمكن أن تسهم هذه الخطوة في جسر الهوة بين أطراف الأزمة السياسية في تونس؟ وما مدى إمكانية نجاح الحوار المرتقب للتوصل إلى اتفاق سياسي يُنهي الأزمة القائمة في البلاد؟

بعد نحو شهر من التأزم في الساحة السياسية التونسية خطى أحد أطراف الأزمة خطوة نحو منتصف الطريق، حركة النهضة أعلنت قبولها لمبادرة الإتحاد العام التونسي للشغل والتي تقضي أبرز بنودها بحل الحكومة القائمة وباستبدالها بحكومة كفاءات مع الإبقاء على المجلس التأسيسي بعد تقييده بجملة اشتراطات، وفي انتظار رد المعارضة على هذه الخطوة التي لا تستجيب لكل مطالبها تبقى التساؤلات مفتوحة حول إمكانية الحل الذي ينتظره الجميع في إطار هذه الخطوة وفي غيرها.

[تقرير مسجل]

محمد الكبير الكتبي: دوائر واسعة في تونس ترجو أن يكون قبول حركة النهضة بحل حكومة علي العريض وبدء حوار وطني شامل بداية نهاية أسوأ أزمة سياسية متجددة خاصة وأن الحركة ظلت ترفض بشدة حل الحكومة، قبول النهضة استند على مبادرة الإتحاد العام للشغل وكان زعيم الحركة راشد الغنوشي قد طلب من الأمين العام للإتحاد إدارة حوار مع المعارضة لإيجاد حل للأزمة، وبين ثنايا هذا القبول قدمت حركة النهضة حزمة مقترحات لم يُكشف عنها بانتظار رد معارضيها. بموجب المبادرة يبقى المجلس الوطني التأسيسي ولكن تُحدد مهامه ويُقيد بمدى زمني لإنجازها، وظلت المعارضة تطالب بحل هذا المجلس وتتهمه بتأخير الانتهاء من صياغة الدستور الجديد في الوقت المُحدد لذلك وهو أكتوبر الماضي، وكان رئيس المجلس قد علق أعماله لأجل غير مسمى منذ السابع من هذا الشهر، حركة النهضة أعلنت أن الحكومة ستواصل أعمالها حتى الوصول إلى اتفاق نهائي يُحقق الهدف الأساسي الذي يتفق عليه الجميع والمتعلق باستكمال مسار الانتقال الديمقراطي في تونس وإدارة انتخابات حرة، وتأتي هذه التحركات في خضم أزمة سياسية بدأت باغتيال النائب المعارض محمد البراهمي القيادي في الجبهة الشعبية المعارضة في الخامس والعشرين من يوليو الماضي وازدادت تعقيداً بمقتل ثمانية جنود تونسيين على يد مسلحين في جبل الشعم بعد ذلك بأيام.

[شريط مسجل]

"حل المجلس الوطني التأسيسي وإسقاط الحكومة".

محمد الكبير الكتبي: ومنذئذ تتحدث غالبية الأحزاب التونسية عن فشل الحكومة سياسياً واقتصادياً وأمنياً وتنادي تبعاً لذلك لحلها وتشكيل حكومة كفاءات ومراجعة مئات الوظائف التي تقول إن شاغليها موالون لحركة النهضة. ورغم أن النهضة بقبولها الآن مبادرة الإتحاد العام للشغل قذفت بطريقة أو بأخرى الكرة في ملعب معارضيها بل وحتى شريكها في الترويكا: المؤتمر من أجل الجمهورية والتكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات فإن الساحة السياسية التونسية بأحزابها الكثيرة يمينية ووسطية ويسارية تبقى ساخنة ولو إلى حين.

[نهاية التقرير]

غادة عويس: موضوع حلقتنا ناقشه مع ضيفينا من تونس عثمان بلحاج عمر أمين عام حركة البعث والقيادي في جبهة الإنقاذ وعبر الهاتف من تونس أيضاً زياد العذاري عضو المجلس التأسيسي عن حركة النهضة أهلاً بكما: سيد عثمان كونك عضواً في جبهة الإنقاذ ما الرد المتوقع على ما أعلنه الغنوشي اليوم؟

عثمان بلحاج عمر: هو نحن لم نتصل بعد بالسيد أمين عام الإتحاد العام التونسي للشغل ولم يُطلعنا على تفاصيل ما قدمه له السيد رئيس حركة النهضة، لكن من خلال البيان الصحفي الذي أعلنه يقول أن حركة النهضة قبلت بمبادرة الإتحاد العام التونسي للشغل، هذه المبادرة التي منعها في البداية هناك قبول بها من طرف جبهة الإنقاذ كحد أدنى لحل الأزمة التي تعيشها تونس ليس فقط منذ استشهاد محمد البراهمي بل منذ استشهاد شكري بلعيد رحمه الله أيضاً، كحد أدنى لكن نحن ما نخشاه اليوم من خلال تصريحات بعض القياديين الآخرين في حركة النهضة أن تتحول عقدة المنشار كما نقول يعني أن يتحول الاشتباك من القبول بالمبادرة إلى حوار حول آلية تنفيذ هذه المبادرة، ونخشى أن التفاوض حول تنفيذ هذه المبادرة هو الذي يطيل الأزمة ونعرف أن بلادنا لم تعد تحتل هذه الأزمة خاصة في الجانبين الأكثر إلحاحاً الجانب الأمني والجانب الاقتصادي.

غادة عويس: سيد زياد العذاري أولاً أريد استيضاحاً منك سيد زياد: راشد الغنوشي قال إنه قبل مقترح إتحاد الشغل الذي يتضمن حل الحكومة واستبدالها بحكومة كفاءات فيما صدر بيان عن النهضة يقول لا يكون هناك استقالة حالية للحكومة، الحكومة لن تستقيل إلا بعد المفاوضات، لم نفهم، لم أفهم ستستقيل أم لن تستقيل؟

زياد العذاري: تحية لك وتحية لكل مشاهدي الجزيرة ولضيفك الكريم، في الحقيقة ما أعلن عنه رئيس حركة النهضة اليوم إثر لقائه بالسيد حسين العباسي أمين عام إتحاد الشغل أنه يقبل بمبادرة الإتحاد كمنطلق للحوار الوطني، نحن نؤمن بأن الحوار الوطني اليوم وأن التوافق الوطني هو الذي يمكن أن يخرجنا من الأزمة التي نعيشها في تونس اليوم..

غادة عويس: ما معنى كمنطلق؟

زياد العذاري: يعني كأرضية للحوار، أن نضع هذه المبادرة على الطاولة ثم ننظر كيف طورها وكيف نحسنها وكيف ندققها وكيف ننظر في تفاصيلها ونبني معاً تصوراً

مشاركاً منطقياً قادراً على إخراج البلاد من هذه الأزمة التي تعيشها اليوم.

غادة عويس: يعني قبلتم مناقشة الاقتراح ولم تقبلوا الاقتراح نفسه؟

زياد العذاري: يعني قبلنا باعتبار أن هناك طرفين كل طرف متمسك بأرضيه من حديد يعني كما نقول يعني هناك من يقول يجب أن نسقط كل شيء، يعني المجلس التأسيسي المنتخب وكل الرئاسات والسياسات المنبثقة، هناك طرف يتمسك ونحن في هذا الطرف..

غادة عويس: لم أفهم، ما زال الحديث غامضاً بالنسبة لي لم أفهم ستتستقيل الحكومة أم لا؟

زياد العذاري: الحكومة ليست أمراً محظوراً كل شيء قابل للنقاش ولكن يجب أن ندخل في حوار حقيقي، يجب أن تكون هذه المبادرة على الطاولة لأنها تمثل حلاً وسطاً بين من يرى أن نسقط كل شيء ونعود إلى المربع الأول وبين من يرى أن نتمسك بكل شيء وندخل ربما باب التحسينات هذه المبادرة هي حل وسط..

غادة عويس: طيب بانتظار أن نرى صورتك أيضاً سأعطيك بعض الوقت للجلوس وحتى تضع المايك ونراك، سيد عثمان ماذا فهمت من السيد زياد؟

عثمان بلحاج عمر: نعم، هو قبل كل شيء تحية للسيد زياد ولكن ما فهمته هو ما فهمه الكثيرون من الساسة، أن هذا القبول يأتي في شكل مناورة أكثر من أنه قبول جدي لهذه المبادرة وبالتالي تعاطي سابق مع أزمة البلاد ومحاولة التعاطي معها بإيجابية باتجاه حلها، لأنه المبادرة..

حوار حول نتائج معينة

غادة عويس: انتم بالأمس، كان لديكم موقف واضح برفض الحوار مع النهضة اليوم نستشف من النهضة ومن السيد زياد ومن راشد الغنوشي أن هناك تشديداً على الحوار، يعني هنالك حرص على الحوار، الآن أنتم هل تغيرون رأي الأربعاء بالأمس عن رفض الحوار بقبول الحوار؟

عثمان بلحاج عمر: هو نحن في جبهة الإنقاذ وفي الجبهة الشعبية بالأساس وفي حركة البعث أيضاً ليس لنا من حلول إلا الحوار، فنحن لم نرفض الحوار بأي وقت من

الأوقات ولكن قلنا هذا الحوار يجب أن يكون حول نتائج معينة، حول نتائج ملموسة ويجب أن يُفضي إلى نتائج ملموسة، الحوار للحوار مضيعة للوقت هو المرفوض ليس الحوار بالمطلق..

عادة عويس: دعني أقول لك فقط للتوضيح سيدي، دعني أنقل إليك ما قاله حسين العباسي لإذاعة موزاييك إف أم إثر لقائه بكم يقول أنه لا مجال للذهاب إلى حوار طالما لم تعلن حركة النهضة عن استقالة هذه الحكومة، هذا كان الموقف الأربعاء.

عثمان بلحاج عمر: نعم، هو قال ذلك لأننا نحن نقول أن فرص الحوار التي قدمتها جبهة الإنقاذ والتي قدمها الإتحاد كراع للحوار نفسه فرص حوار كثيرة كانت حركة النهضة أهدرتها لسوء الحظ إما أنها لم تأت في الشوط الأول أو أنها أتت في الشوط الثاني ولكنها لم تلتزم بنتائج، فنحن لم نقل أننا نرفض الحوار ولكننا قلنا نرفض الحوار غير البناء، الحوار الذي لا يمكن أن يؤدي إلى نتائج ملموسة، فحسب ما سمعت من الأخ زياد في الوقت الحاضر يقول نحن مش نتفاوض على المبادرة في حين المفاوضات هي ليست حول المبادرة ليست حول استقالة الحكومة وتكوين حكومة إنقاذ من كفاءات يرأسها شخصية مستقلة، الحوار حول الآليات التي يجب أن تُعتمد لتنفيذ هذه المبادرة وليس حول المبادرة وحول جوهرها من الأساس.

عادة عويس: طيب الآن هنالك إعلان عن أن الغنوشي قبل بمقترح إتحاد الشغل المقترح الذي يقوم على فقط استقالة الحكومة وليس حل المجلس التأسيسي، هل هناك أمل بقبولكم بنصف الحل يعني منتصف الطريق هل أنتم بوارد التقدم إلى منتصف الطريق هذا؟

عثمان بلحاج عمر: نعم، هو إذا كان هذا القبول قبول لا يأتي بإطار مناورة، قبول جدي بمبادرة الإتحاد بعناصرها التي تتمثل بحل الحكومة وتكوين حكومة إنقاذ تتمثل في حل رابطة حماية الثورة تتمثل في تأييد المجلس التأسيسي بزمن محدد وبمهام محددة بعد ما يقع استعانته بلجنة من الخبراء يساعده على إتمام هذه المهمة، إذا وقع القبول بهذا وإذا ما أعلنت النهضة وحكومة النهضة على أن هذه الحكومة مستقلة وهي ستتحول بموجب ذلك إلى حكومة تصريف أعمال، معنى ذلك سندخل في الحوار حول مسألتين: المسألة الأولى هي مسألة فنية وأرغب أن نبتدئ بها علها تقرب لنا نهاية الحوار بأن نتفق على القطاعات الوزارية التي سيمكن تجميعها، القطاعات الوزارية التي يمكن التخلي عنها، الشخصيات التي يمكن أن تقوم بهذا المهام، نتفق ثانياً على

مهمة هذه الحكومة في المسألة التنفيذية التي هي الكشف عن الجرائم التي وقعت وخاصة في حق الشهيدين شكري بلعيد ومحمد البراهمي، هي حل الجهاز الأمني الموازي ومعناها الجدية في مواجهة جماعات الإرهاب والجماعات المسلحة التي تهدد العديد من التوانسة واتخاذ إجراءات عاجلة اقتصادية واجتماعية في شأن بعض الشرائح وبعض الجهات، هذا جانب الحكومة، الجانب الثاني هو بالنسبة للمجلس التأسيسي تحديد الأجل الذي يمكن أن يقع النقاش فيه، تحديد المهام بدقة وتحديد لجنة الخبراء التي لا نعتقد أنها هي نفس لجنة خبراء لجنة سيد عير بن عاشور والتي يجب أن يقع تطعيمها، والنقطة الثالثة هو أنه في صورة إذا كان وقعت حكومة غير مسيسة أي حكومة مستقلة ثم يقعون في نقطة أخرى حل المجلس التأسيسي بعد إتمام مهامه، معنى ذلك هذه الحكومة هي في حاجة إلى غطاء سياسي، إذا يجب أن نتفق من الآن على هذا الغطاء السياسي في إطار هيئة سياسية عليا تتواجد فيها أحزاب، الأحزاب التي خاضت هذا الصراع ما بين سواء أحزاب الجبهة الشعبية، أحزاب إتحاد من أجل تونس أو أحزاب السلطة اليوم التي عندما تخرج من الحكومة سيصبح لها موقعها ومكانها داخل هذا المجلس.

عقدة استقالة الحكومة

غادة عويس: ينضم إلينا صوتاً وصورة أيضاً السيد زياد العذاري، سيد زياد أرجو أن تكون قد استمعت إلى إجابة السيد عثمان من جملة اشتراطات لديهم وعن مخاوفهم، ولكن هو قال في البداية لا نريد أن تكون هنالك مناورة من قبلكم، كيف تطمئنون بالنظر إلى أنك أنت الآن لا تستطيع أن تؤكد لي أن القبول باقتراح إتحاد الشغل يعني استقالة فورية للحكومة؟

زياد العذاري: لا اليوم هو مقترح كما قلت إتحاد الشغل هو مقترح وسط وبين خيارين

...

غادة عويس: لكن يتضمن استقالة حكومة.

زياد العذاري: طيب اتركيني فقط أوضح الأمر، نحن الفرق بيننا وبين الأخوة في المعارضة في جبهة الإنقاذ هو أننا نطلب الدخول في حوار جدي وحقيقي ومباشر، لا نضع اشتراطات على هذه الأطراف حتى ندخل في حوار، نحن نقول تعالوا إلى كلمة سواء، تعالوا نجلس على طاولة نضع هذا المقترح الوسطي هذه الوسطية التي اقترحها

إتحاد الشغل على الطاولة ونبني تصوراً يعني نبني معاً مقترحاً مشتركاً يكون قادراً أن يخرج البلاد من هذه الأزمة، الفرق بيننا وبينهم أننا لم نضع اشتراطات مسبقة، هم يضعون اشتراطات مسبقة، يقولون يجب أن تستقيل الحكومة وهم في المقابل لا يقولون مثلاً أن المجلس التأسيسي يجب أن يستأنف أشغاله وأن المجلس التأسيسي بوصفه المؤسسة الوحيدة المنتخبة في البلاد حالياً، وهي أول مؤسسة منتخبة ديمقراطياً في تاريخ البلاد ويجب أن تبقى ويجب أن نحافظ عليها، نطور عملها ونحسن أداءها هذا طبيعي ومطلوب ونحن متفقون فيه ولكنهم لا يقولون أنه يجب المحافظة، فإذن هناك منطق مغالبة اليوم من طرف المعارضة التي تحاول في الحقيقة وكأنها نوع من لي الذراع للأطراف الحاكمة، تعالوا إلى مربعنا نحن باشتراطاتنا نحن وبأولويتنا نحن وأعتقد أن هذا ليس هو اليوم الذي ينتظره التونسيون، ينتظرون خروجاً من الأزمة وهذا الخروج لا يمكن أن يكون إلا بوقوف جميع الأطراف وقفة حقيقية جدية وانخراطهم جميعاً في هذا الحوار الوطني بكل جدية وبدون اشتراطات مسبقة ولكن نحن نقول في قضية الحكومة لا يمكن أن ندخل البلاد في فراغ، يعني من الممكن أن تستقيل الحكومة ولكن يجب أن يكون هناك بديل جاهز عند استقالة الحكومة، هذا هو الفرق بين ما نقوله نحن وما يقولونه هم، هم يريدون أن يدخلونا في هذا المأزق الدستوري والمؤسساتي والسياسي في البلاد ويقولون طيب تستقيل الحكومة ولكن ليس هناك اتفاق حول المخرج من هذه الأزمة، طيب تستقيل الحكومة مش مشكل يعني ليس هذا أمر، لن تسقط السماء على رؤوسنا ولكن عندما تستقيل الحكومة ما هو البديل إذا لم نتفق على حكومة أخرى، يعني أن البلاد ستدخل في حالة من العطالة المؤسساتية وهي عطالة خطيرة.

غادة عويس: وصلت فكرتك، شكراً لك على التوضيح سنتوقف مع فاصل قصير وناقش بعده آفاق التوصل إلى اتفاق بين القوى التونسية في إطار الحوار الوطني المرتقب نرجو أن تبقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

غادة عويس: أهلاً بكم من جديد في هذه الحلقة التي تناقش فرص خروج تونس من أزمتها السياسية الراهنة في ضوء قبول النهضة مبادرة إتحاد الشغل التي تقتضي بحل الحكومة واستبدالها بحكومة كفاءات، سيد عثمان بالنسبة للسيد زياد، ليست هكذا تتم الأمور هم يضعون اشتراطات هم يقولون تعالوا إلى كلمة سواء في الحوار، يقولون

ممکن أن تستقيل الحكومة ولكن بعد الاتفاق على بديل جاهز وليس إفراغ المؤسسة هكذا.

عثمان بلحاج عمر: يبدو من خلال ما قاله الأخ زياد أنه ما فهمنا موقفا واضحا داخل النهضة فهناك موقف للنهضة وثمة مواقف لقيادات في النهضة التي هي لا تستملك نفس الموقف بتاع رئيس حركة النهضة الذي قال نحن قبلنا بمبادرة الإتحاد، ومبادرة الإتحاد فيها نقطة أولى: استقالة الحكومة.

غادة عويس: طيب سألته عن ذلك سمعت الإجابة.

عثمان بلحاج عمر: نعم هو ما عنده إجابة لأن كما قلت لم تستملك النهضة بعد في عموم قياداتها بعد نفس الموقف، لكن هذه مبادرة إما نقبلها كما هي محددة من الأطراف الراحية للحوار..

غادة عويس: وانتم أيضاً بالمقابل سيد عثمان ألا تخشون أن يكون رفضكم غداً بعد اللقاء مع العباسي، إذا خاطرتم ورفضتم المقترح لأنه سننظر الرد بعد اجتماعكم به، ألا يمكن أن يدخلكم ذلك في أزمة مع إتحاد الشغل؟

عثمان بلحاج عمر: نحن كانت عندنا مبادرة هي أعلى سقف من مبادرة الإتحاد، الإخوة في الائتلاف الحاكم عندهم مبادرة هي دون مبادرة الإتحاد بكثير، وقت يقولوا أن الكل يستقبل مبادرة الإتحاد معنى ذلك نحن سنقبل بما هو أدنى من مطالبنا وعلى الائتلاف الحاكم أن يقبل بما هو أكثر مما كان يعتقد بأنه حدود، ولكن ننطلق من هذه المبادرة على أنها أمر واقع لا تقبل الحوار حول تقاسيرها وحول جزئياتها، التفاوض سيكون حول آليات تنفيذها وليس حول جوهر هذه المبادرة، آليات هذه التنفيذ كما قلت لك فيها جوانب فنية وجوانب سياسية وهذا خاضع للنقاش ولكن قبل ذلك وانطلاقا وهذا ليس شرطا هذا لأن المبادرة تنص على ذلك.

غادة عويس: سيد عثمان أفهم منك أنه إذا قبلتم بمقترح إتحاد الشغل ستقول لكم قواعدم أنتم قبلتم بما هو أدنى بكثير من مطالبكم وإذا لم تقبلوا ستدخلون في أزمة مع إتحاد بهذه الأهمية في تونس.

عثمان بلحاج عمر: نحن قبلنا بمبادرة الإتحاد رغم أنها حد أدنى على أساس مصلحة تونس، على أساس ظروف تونس الاقتصادية والأمنية التي لم تعد تسمح وهي لم تكن

تسمح منذ زمن ولكن هذا مبررنا وكل الشعب التونسي هو حساس لهذه المسألة وبالعكس سيكبر موقف الجبهة سواء موقف الجبهة الشعبية أو موقف جبهة الإنقاذ في تنازلها هذا والقبول بمبادرة الإتحاد على أساس أنها..

غادة عويس: إذن أنتم قابلون بمقترح إتحاد الشغل، سيد زياد إذن المعارضة.. جبهة الإنقاذ قابلة بمقترح إتحاد الشغل، راشد الغنوشي أعلن أنه قبل بها ولكن تبقى علامة الاستفهام الكبرى على بيان النهضة الذي يقول أن الحكومة لن تستقيل وكما قال لك السيد عثمان غير الواضح إذا كان هنالك جميع القيادات في النهضة على قلب رجل واحد كما أعلن الغنوشي اليوم.

زياد العذاري: سيدتي الكريمة، من الضروري أن تكون الأمور فيها نوع من الوضوح، أخي من المعارضة السيد عثمان لا يوضح لماذا هم يشترطون اشتراطات مسبقة للحوار، نحن كما قلت لا نشترط اشتراطات مسبقة للدخول في الحوار، نحن نعتبر أن مبادرة الإتحاد مبادرة يعني يمكن أن تكون مبادرة في الوسط بين هذه الأطراف ولكن هذه المبادرة تستحق وتحتاج إلى الكثير من التدقيق والكثير من التفصيل وكما قال هو تحديد آليات تطبيقها فاستقالة الحكومة ليست في مبادرة الإتحاد استقالة فورية فهذا الحوار هو نوع من الحزمة يعني حزمة من الإجراءات ومن التفاصيل ومن القرارات التي يمكن نضعها في بعض فلا يمكن للحكومة أن تستقيل..

غادة عويس: يعني ما هي العقد التي سنتناقشونها، رئاسة الحكومة مثلا، وإن كانت الحكومة هي حكومة كفاءات أو حكومة وحدة، هذه هي العقد التي سنتناقشونها في الحوار إن جرى؟

زياد العذاري: هناك كثير من الإشكاليات التي تستحق الحوار ولكن المهم اليوم هو أن نتفق على هذا البديل، يعني نسميها كما شئنا يعني حكومة وحدة، حكومة إنقاذ، حكومة كفاءات نسميها كما شئنا ليس هذا المهم، المهم أختي الكريمة هو أن يكون هناك بديل جاهز ومُتفق عليه قبل أن تستقيل هذه الحكومة، هذا هو الفرق بينهم وبيننا لا نقفز قفزة المجهول.

رفض صقور النهضة

غادة عويس: ثمة من قال أن بعض من يُوصفون بالصقور في النهضة يرفضون المقترح، يعتبرونه تنازلاً غير مقبول للمعارضة ويعرقلون تقدم الحل.

زياد العذاري: يعني الموضوع ليس تصنيفات كاريكاتورية حول صقور وحمّام وغيره، يعني القضية اليوم يعني هل نريد أن نقفز في المجهول يعني تستقيل الحكومة ونُدخل البلاد في جدال ونقاش ربما لا يُبني أو لا يبني مقترحاً واضحاً متفق عليه فلنتفق على هذا الخيار..

غادة عويس: أعذرنى، أعذرنى ولكن لضيق الوقت ولأخذ منك أكبر كم من المعلومات، كيف ترد على من يتهمكم بالمناورة حتى في أثناء الحوار وبدفش الأمور إلى الثالث والعشرين من أكتوبر إلى أن يجري الانتهاء من صياغة الدستور والقانون الانتخابي والهيئة العليا للانتخابات، يعني أنتم تقولون أنكم ماهرون بدفش الحوار وبالمماطلة وبالمناورة؟

زياد العذاري: من يقول ندخل في الحوار فوراً يُعتبر من باب المناورة ويشترط اشتراطات تعجيزية ويشترط اشتراطاته الشخصية والحزبية الضيقة هو لا يدخل في باب المناورة، يعني أعتقد هذا منطق غير متوازن في الحكم على الأشياء والأمور. نحن نقول نحن مستعدون للانطلاق في الحوار غداً في حوار جدي حقيقي توافقي للخروج من هذه الأزمة بحلول وفاقية يقبل بها الجميع وعندما نتفق على بدائل على حزمة من الإجراءات والآليات التي تسمح بالإعداد الجيد للانتخابات والانتقال السلس للمؤسسات نحن مستعدون لتطبيق هذه الإجراءات فوراً حال الاتفاق عليها، لكن الخطر كل الخطر أن نقفز ببلدنا نحو المجهول وندخل في خيارات لا يعلم إلا الله يعني أين تُوصل البلاد ونحن اليوم ندخل في خلافات التي لا تقدم ولا تؤخر، المطلوب مرة أخرى هو أن ندخل في حوار حقيقي وبدون اشتراطات تحت خيمة إتحاد الشغل وبهذا الإطار الذي يكون منطلقاً وأرضية وإطاراً للحوار..

غادة عويس: بدقيقة سيد عثمان: هناك على ما يبدو من الحوار بينكما أزمة ثقة بين الطرفين، كيف يمكن أن ينجح هذا الحوار وتُحل الأزمة في تونس في ظل انعدام الثقة هذا والسيد زياد يقول لا يُمكن أن نقفز إلى المجهول وإلى اشتراطات تعجيزية كما وصفها من قبلكم؟

عثمان بلحاج عمر: هو من سوء الحظ يعني كلام السيد زياد مُخيب لآمال جميع التونسيين أو أغلب التونسيين الذين استبشروا ربما عندما سماعهم بحوالي الساعة العاشرة والنصف قبول النهضة بمبادرة الإتحاد، هو مُخيب للآمال لأنه رجع بنا إلى الوراء، نحن قلنا أننا سوف لن..، الحوار ليس حول ثمة أزمة أو لا أزمة، حول كيفية

الخروج منها، يعني كيفية الخروج من هذه الأزمة اقترحت الجبهة الشعبية وجبهة الإنقاذ مبادرة واقترح الائتلاف الحاكم للنهضة مبادرة واقترحت الأطراف الراحية للحوار مبادرة، اليوم النهضة عبرت عن قبولها لهذه المبادرة، أي نحن سوف لن نتناقش حول كيفية الخروج من هذه الأزمة سنناقش حول كيفية تنفيذ هذه المبادرة، الأخ زياد..

غادة عويس: وصلت فكرتك، قلت نفس الفكرة في بداية الحلقة أرجو أن تعذرني انتهى وقت هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر، شكراً جزيلاً لكما ضيفي من تونس زياد العذاري عضو المجلس التأسيسي عن حركة النهضة، وأيضاً أشكر سيد عثمان بلحاج عمر أمين عام حركة البعث والقيادي في جبهة الإنقاذ، وأشكر متابعتكم، بهذا تنتهي هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر، إلى اللقاء بإذن الله دائماً.